

أ. أعلام الفكر التربوي العربي الإسلامي :-

أولاً / ابن خلدون :-

اسمه عبد الرحمن وكنيته أبو زيد ولقبه ولي الدين وشهرته ابن خلدون عاش في الفترة ( ١٣٣٢ - ١٤٠٥ ) هـ حيث ولد في تونس من أسرة عربية الأصل ، تعلم العربية من والده ووعي كثيراً من أصول اللغة والأدب والثقافة ، حفظ القرآن الكريم وقرأه وهو ابن سبع سنين ، اتصل بأساتذة تونس واخذ عنهم ما شاء من العلوم والمعارف ، ودرس الدراسات العقلية والفلسفية على يد بعض علماء الغرب ، وأجاد الأصول والفقه على يد مالك ثم قرأ التفسير والحديث وتعمق في الفلسفة والمنطق ونبغ وهو لم يبلغ العشرين من عمره في كل ما تعلمه وقرأه واقر له أساتذة بالعبرية والنبوغ .

توفي ابن خلدون تاركاً للبشرية بعده مجموعة من الدراسات والمؤلفات التي ما زال العالم يستفيد منها إلى يومنا هذا ومن أروعها ( لباب المحصل في أصول الدين ) وهو في علم الكلام و( التعريف ) وهو سيرة ذاتية و( شفاء السائل ) وهو في التصريف و ( المقدمة ) الذي يعد أروع وأهم وابرز ما كتب ابن خلدون .

ولابن خلدون آراء في التربية يمكن اعتبارها أساس مدارس فكرية تربوية كثيرة فأفكاره قريبة جداً إلى عصرنا الحديث مما جعله مقروناً بكل ما له علاقة بالأفكار التربوية وعلم الاجتماع .

\* أهم آرائه التربوية :-

١. أن القرآن الكريم هو أصل التعلم .
٢. عدم استخدام الشدة والعقاب مع المتعلمين .
٣. التأكيد على أهمية الرحلات في طلب العلم .
٤. عدم الإطالة في الفواصل الزمنية بين الدروس .
٥. عدم خلط علمين في وقت واحد أثناء تعليم الصغار .
٦. ضرورة استخدام الأمثلة والخبرة المباشرة في التعليم
٧. ضرورة تعليم اللغة العربية وان تكون دراستها أساساً لكل علم بغية تمكين التلميذ من إجادة التعبير عما يجول في ذهنه من أفكار وتصورات وكذلك إتقان عملية الكتابة .
٨. التدرج في التعليم من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد .

## ثانياً / ابن سينا :-

هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا ، ولد في صفر سنة ( ٣٧٠ هـ ) من أسرة فارسية الأصل في قرية ( افشنة ) من ضياع بخارى في ربوع الدولة السامانية ، اهتمت أسرته بتعليمه ولم يكن الصبي بحاجة إلى جهد ووقت للتعليم حيث اظهر ذكاءً خارقاً فقد استظهر القرآن الكريم وألم بعلم النحو وهو في العاشرة من عمره ثم خاض غمار الرياضيات والطبيعات والفلسفة وبعد ذلك انكب على دراسة الطب ، ولم يبلغ السابعة عشرة من العمر حتى طبقت شهرته الخافقين وبدأ يتعهد بتطبيب المرضى ومعالجتهم .

عرف ابن سينا بألقاب كثيرة منها : حجة الحق ، شرف الملك ، الحكيم ، الوزير ، المعلم الثالث ، إلا أن أشهر ألقابه هو الشيخ الرئيس ، وللشيخ الرئيس آراء تربوية في العديد من كتبه التي كتبها بالعربية أو الفارسية والتي منها كتاب ( النجاة ) وكتاب (الإشارات والتنبيهات ) وكتاب ( الحكمة المشرقية ) غير أن أكثر آراءه التربوية نجدها في رسالته المسماة بـ ( كتاب السياسة ) .

\* أهم الآراء التربوية لابن سينا :-

- ١ . ضرورة الاهتمام بالتربية العقلية .
- ٢ . استخدام مبدأ الثواب والعقاب في التربية .
- ٣ . الاهتمام بتربية الطفل منذ الطفولة المبكرة .
- ٤ . الاهتمام بالتربية المهنية وإعداد الإنسان للحياة .
- ٥ . إن مصادر المعرفة هي الحواس الخمس والإلهام .
- ٦ . البدء بتعليم القرآن الكريم بمجرد تهيؤ الطفل جسمياً وعقلياً .
- ٧ . ضرورة الاهتمام بالتربية النفسية وأهمية معرفة النفس البشرية .
- ٨ . ضرورة تعليم اللغة والشعر خصوصاً ما يتعلق منه بالأخلاق والصفات الحسنة .

## ثالثاً / الغزالي :-

هو أبو حامد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، ولد في طوس عام ( ٤٥٠ هـ ) من عائلة فقيرة تعمل في غزل الصوف ، درس وتعلم في بلده مبادئ العلوم ثم سافر إلى نيسابور وتلقى فيها العلم على إمام الحرمين أبي المعالي الجويني إمام الشافعية ، وقد لمع نجم الغزالي وأصبح من علماء الشافعية كما اشتهر بسعة الاطلاع والذكاء والقدرة على المناظرة ، انتقل الغزالي إلى التدريس في المدرسة النظامية ببغداد والتي كانت من المعاهد العليا التي يلتحق بالدراسة فيها نخبة الدارسين في مختلف العلوم والآداب والبحث والمعرفة ، وبعد أن سافر إلى مكة ودمشق والإسكندرية عاد إلى وطنه وقضى بقية عمره في التدريس والوعظ .

ترك الغزالي ثروة علمية روحية دينية تتجاوز السبعين كتابا في الفقه والمناظرة والدفاع عن الإسلام منها ( المنقذ من الضلال ، ميزان العمل ، فاتحة العلوم ) كما يعتبر ( كتابه إحياء علوم الدين ) مرجعا لكل باحث في التراث والثقافة على مر العصور .

## \* أهم الآراء التربوية للغزالي :-

- ١ . قابلية الأخلاق للتعديل .
- ٢ . عدم التصريح بالعقاب للمتعلم .
- ٣ . التدرج في التعليم أثناء تعليم الطفل .
- ٤ . مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- ٥ . عدم اقتصار التربية والتعليم على الذكور فقط .
- ٦ . ضرورة الترويح عن النفس واللعب أثناء التعليم .
- ٧ . أهمية التعلم في الصغر وأهمية مرحلة رياض الأطفال .
- ٨ . ضرورة الاهتمام بالتربية الروحية (التصوف) والأخلاق .

(١) عبد الغني عبود ( كتاب أصول التربية ) طبعة ١  
(٢) كتاب أصول التربية (محمد منير موسى ) طبعة ١  
(٣) سعد إسماعيل علي ( كتاب أصول التربية العامة ) طبعة ١